

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 111 @ وأجابها عنهما اجمالاً في خمسة أبيات أولها : % (فديتك يا من جاء باللغز معرياً % باسم امام العصر في العلم والعمل) % حسبما أسلفت ذلك كله عند ترجمته ، واتفق حضورها حين قراءة علي بن ناصر فكتبت اليه أبياتاً أولها : - % (يا أيها الحبر الامام الذي % كل به بين الوري مقتدى) % فأجابها بما هو مع السؤال بخطه عند اسمه مما تقدم فلم يرتض أحد جوابه مع أن فيه ما ليس بموزون وما هو من بحر آخر وحينئذ أجابها الشهاب المشار اليه بقوله : % (الحمد لله به ابتدى % يا سائلاً تفريح قلب صدى) % (اسمع هديت الخير طول المدى % ولا خلوت الدهر من حسد) % (فما رأينا قط من حاسد % يغبط الا لذوى السود) % (وخذ جواباً كافياً شافياً % في آخر النحل به فاهتد) % (أو فخذ العفو وأعرض عن الجاهل % ذي الفعل الخبيث الردى) % (ومثل ذا فانظر ترى جملة % كثيرة تبدو لمسترشد) % (هذا جواب وفق ما قلته % ذلك فضل الله يا مسعدى) % (وقاله أحمد حرفوش تلميذ % الامام العالم الاوحد) % (أعنى السخاوي امام الوري % وحافظ العصر الكريم اليد) % (ثم صلاة الله المصطفى % وآله الغر بهم نهتدى) % ولما كتبت اليها لتخبرني بمولدها وبعض حالها كتبت الى بما نصه : وأماماً اراده المولى في بيان أمر هو به أولى فذلك منه جود أو فضلاً فانني لست لذلك أهلاً لكن اذا رأى سيد أن يرفع عبده فعل ويرقى به ابدا الى أعلى محل بل مدحت القاضي وابن عمه الزينى عبد الباسط والشهاب بن حاتم وغيرهم فقصيدة القاضي نحو سبعين بيتاً أولها : % (يا بدر تم ازال الشك عن رأي % انعم بقرب محب فيك عن رائى) % والذي قالته في ابن عمه الزينى وذلك حين توقعه وشفائه عدة ابيات أولها والقصيدة في ابن حاتم أولها : % (يا سيدى وامام الناس كلهم % ومن حباه بعلم ثم بالحكم) % وقد قدمتها عند اسمه ، وتوسعت حتى كتبت لصالح أخي القاضي الحنفي بسبب سكتها في الخلوة المتعلقة به وقد جعلتها عند اسمه ايضاً ؛ وطارحت الشهاب الحرفوش